

## الفائق في غريب الحديث

وسمع أبو مَهْدِيَّةَ الأعرابي رجلا يقول لصاحبه : زود فسأل عنه فترجم : تعجل . فقال :  
أفلا يقول : حَيَّ هَلَاكَ . ويقال : فحىَّ بعمر .  
حيأ سلمان Bه أَدِيُوا ما بين العشاءين فإنه يحطَّ عن أحدكم من جُرْئِهِ وإياكم  
ومَلْغَاةَ أول الليل فإن مَلْغَاةَ أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره . وروى : مَهْدَرَةٌ في مَوْضِعِ  
مَلْغَاةَ . إحياء الليل بمنزلة تسهيدته وتأريقه ; لأن النوم موت واليقظة حياةٌ ومرجع  
الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله : ... إذا ما نام ليل الهَوْجَلِ ... اراد  
بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وبالجزء : ما وَطَّأَ على نفسه من التهجد . المَلْغَاةُ  
والمَهْدَرَةُ والمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ من المَلْغُوِّ والمَهْدَرِ والمَهْدُونِ بمعنى السكون  
والمعنى : إن من قطع مَدْرَةَ الليل بالسَّمَرِ ذهب به النوم في آخره فمنعه من القيام  
للصلاة . ابن عمر رضي الله عنهما كان في غزاة بعثهم فيها النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : فحاص المسلمون حَيِّمَةً . وروى فحاص . كلاهما بمعنى انْهَزَمَ وانْحَرَفَ .  
حيص ومنه حديث أبي موسى Bه : إن هذه لحَيِّمَةٌ من حَيِّمَاتِ الفتن . أي رَوَّغَةٌ منها  
عَدَلَتْ إلينا . ابن عمير رضي الله تعالى عنه إن الرجل ليسأل عن كل شدة حتى عن حَيِّمَةٍ .  
اهله